

الكلاسيكية

Classicism

لمحة لغوية وتاريخية :

اشتق اسم الكلاسيكية من كلمة لاتينية هي (Classis) التي تطور معناها من مطلق وحدة إلى وحدة من الطلبة يكونون فصلاً دراسياً ، ومن هذا تطورت دلالة الكلاسيكية إلى معنى الأدب المدرسي ، أي الذي أصبح وسيلة للتربية في الفصول ، فقراءته تهذب النفوس وتثقف العقول ، فاذا قيل : « هذا كتاب كلاسيكي » ، كان المعنى أنه جيد يجب أن يستخدم في تربية الناشئين ، غير أن الكلمة قد أصبحت مصطلحاً يدل على نوع من الأدب ذي خصائص معينة (٥٧) .

وقد سادت الكلاسيكية في أوروبا منذ القرن السابع عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر ، وامتدت في بعض بلاد أوربية إلى جزء من القرن التاسع عشر ، وهكذا تمتع هذا المذهب بسيادة طويلة الأمد لم يحظ بمثلها أحد المذاهب التي خلفته (٥٨) .

ولقد مر النقد الكلاسيكي في القرن الثامن عشر بمرحلة جديدة هي التزمّت الشديد، وكأنه رأى أن نقاد القرن السابع عشر قد قالوا كل شيء، واستنبطوا من أدب الإغريق والرومان كل شيء ، فآزمتوا في الدفاع عنه ولقد كان هذا التزمّت أحد الأسباب التي أدت إلى نشوء الصراع بين الكلاسيكية وطلّاع الرومانتيكية في القرن الثامن عشر وخاصة نصفه الأخير .